

النهاية في غريب الأثر

- { طلل } (س) فيه [الجذّة تحت طلال السّيف] هو كناية عن الدّوّ من الضّراب في الجهاد حتى يعْلُوّه السّيف ويصير طلاله عليه . والطلّ : الفَيْءُ الحاصل من الحاجر بينك وبين الشمس أيّ شيء كان . وقيل : هو مَخْصُوصٌ بما كان منه إلى زوال الشمس وما كان بعده فهو الفَيْءُ .
- ومنه الحديث [سَبْعَةٌ يُطَلُّهُمُ اللَّهُ فِي طَلَّاهُ] .
- (س) وفي حديث آخر [سَبْعَةٌ فِي طَلِّ الْعَرَشِ] أي في طَلِّ رَحْمَتِهِ .
- (هـ س) والحديث الآخر [السُّلْطَانُ طَلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ] لأنه يدفعُ الأذى عن الناس كما يدفعُ الطّلُّ أذى حَرِّ الشَّمْسِ (قال الهروي في تفسير هذا الحديث : [قيل : سَتَرُ اللَّهِ وقيل : خاصّةُ اللَّهِ يقال : أطلّ الشهرُ أي قرب وقيل : معناه العزّ والمنعة] . وقد حكى السيوطي في الدر هذا التفسير عن الفارسي) . وقد يُكَنَّى بالطلّ عن الكدّف والناحية .
- [هـ] ومنه الحديث [إنَّ في الجذّة شجرةً يسيّر الراكبُ في طلالها مائةَ عامٍ] أي في ذراها وناحياتها . وقد تكرر ذكر الطّل في الحديث . ولا يخرجُ عن أحدٍ هذه المعاني .
- [هـ] ومنه شعر العباس يمدحُ النّبي صلى الله عليه وسلم : .
- مِنْ قَبْلِهَا طِبْتُ فِي الطَّلَالِ وَفِي ... مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ .
- أراد طلالَ الجذّة : أي كُنْزَتَ طَيِّبًا فِي صُلْبِ آدَمَ حَيْثُ كَانَ فِي الْجَذَّةِ . وقوله [مِنْ قَبْلِهَا] . أي من قبل نُزُولِكَ إِلَى الْأَرْضِ فَكَذَى عَنْهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ لَهَا ذِكْرُ لِبَيَانِ الْمَعْنَى .
- وفيه [أنه خَطَبَ آخَرَ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَطْلَاكُمْ شَهْرُ عَظِيمٍ] يعني رَمَضَانَ : أي أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ وَدَنَا مِنْكُمْ كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكُمْ طِلَّاهُ .
- ومنه حديث كعب بن مالك [فَلَمَّا أَظْلَمَ قَادِمًا حَضَرَنِي بَثِّي] .
- (هـ) وفيه [أنه ذكر فِتْنًا كَأَنَّهَا الطُّلُّ] هي كلُّ ما أَطْلَاكَ وَاحِدَتُهَا : طُلَّةٌ . أراد كَأَنَّهَا الْجِبَالُ أَوِ السُّحُبُ .
- [هـ] ومنه [عَذَابُ يَوْمِ الطُّلَّةِ] وهي سَحَابَةٌ أَطْلَاَتْهُمْ فَلَجَأُوا إِلَى طِلَّاهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فَأُطْبِقَتْ عَلَيْهِمْ وَأَهْلَاكَتْهُمْ .
- وفيه [رَأَيْتُ كَأَنَّ طُلَّةً تَنْظِفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ] أي شَيْبَهُ السَّحَابَةُ

يَقْطُرُ مِنْهَا السَّمْنُ وَالْعَسَلُ .

- ومنه الحديث [البقرةُ وَّآلُ عمرانَ كأنَّ ذََّهَما ظُلَّتَانِ أَوْ غَمَمَتَانِ] .

- وفي حديث ابن عباس [الكافر يَسْجُدُ لِغَيْرِ اللَّهِ وَطِلَّاهُ يَسْجُدُ لِلَّهِ] قالوا

: معناه : يسجد له جسمه الذي عنه الطِّلُّ .